إشراف / نادره عبدالقدوس

أقواس

الوحدة نبل التفكير والتصور والرؤية

الثورة اليمنية حملت أفكاراً سياسية تربينا عليها، والوحدة اليمنية من مبادئ هذه الثورة العظيمة، وكذلك الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، هذه أمور كتبت منذ أمد طويل، (عبد الله باذيب) من المبشرين بالفكر الديمقراطي أكثر من أي كاتب آخر، كذلك (عبد الفتاح إسماعيل) كتب شعراً من أجمل ما يكون عن أفكار الديمقراطية الاشتراكية ذكر الثائر الأحمر حمدان بن قرمط وعلي بن الفضل، تحدث في الكتابة بالسيف، عن الاشتراكية التي تربى عليها أناس كثيرون بوعيٍ ومن دون حسابات مسبقة ومع هذا هوجم بعنف، عبد الله باذيب أيضاً هوجم بعنف ومن قبلهم

هوجموا اللقمانيون وآل غانم، والجراجرة والأمانيون. كثيرة هي الكوارث التي حصلت ويا للأسف لأنّها أكلت الأخضر واليابس، ربما لم يوجد خلاف بين الرفاق على المراحل الانتقالية إلا في تأجيل هدف الديمقراطية.

(عبد الله باذيب) كان من دُعاة أخذ الرأي ولكنه دفع حياته ثمناً لمبادئ عظيمة، و(عبد الفتاح إسماعيل) كان وراء نقلة عظيمة بسبب إصراره على تغيير التركيب الاجتماعي برؤية اشتراكية، فجلب على نفسه وعلينا المزيد من المتاعب فحدث ما حدث له؟!

أشعاره تحفظها عن ظهر قلب، لأنّه من أكثر أدبائنا الراحلين تغنياً بالوحدة، ولكن السياسة لا تعرف الرحمة!!.

ولأنّ الوحدة تحمل رسالة الديمقراطية ونحن معها على طريق الممارسة العملية للديمقراطية الحقة، وعليه لابد للمنهج من تصحيح يميز به انتماء أكثر من مفكر راحل ظلم سياسياً فقهر على طول الطريق.

ما ذنب مقاطعتنا ولفترة طويلة، مكتب وأفكار اللقمانيين، ثمّ الأمانيين والجراجرة، لا تهمه لهم سوى الوطنية وهل الوطنية شيء ضد العروبة؟

لهذا نطالب بتحرير كتب هؤلاء من الأسر الفكري، ونعيد طباعة ونشر أعمالهم الكاملة على نفقة دولة الوحدة ونعد الدراسات الانتمائية لوطنيتهم ونقوم بتعريف الأجيال بأنّ هؤلاء دعوا مراراً وتكراراً للتكامل الوطني الاقتصادي والثقافي.

إنّ الفكر لا يُهزم بسبب الاندفاعات الخاطئة، وإنّما هناك خللاً مرحلياً تحملته المراحل بخيرها وشرها، ولكنه لن يستمر أبد الدهر.

نحن ننظر إلى الوحدة بوجداننا وبالعمر الذي أمضيناه بالقهر والاستبداد ونعرف أنّ الوحدة مخلوقة من نبل التفكير والرؤية، ولا يليق بها نسيان أبنائها من المفكرين والأدباء الأجلاء.

نهله عبدالله

في ذكرى رحيل الشاعر إبراهيم ناجي

مارس الطب كفن .. والأدب كهلم شعره .. تأملات فلسفية

صادف الـ (٢٧) من الشهر المنصرم الذكرى الـ (٥٣) لرحيل الشاعر إبراهيم ناجي الذي يعد من أبرز شعراء المدرسة الشعرية الحديثة استطاع أن يجمع بين الشعر والطب فكانت المحصلة أشعاراً تقطر رقة وعذوبة وتحمل في طياتها نزعة إنسانية في التعبير عن آلام المحبين وفي ما يلي موجز عن حياة هذا الشاعر :

إعداد/ أثمار هاشم

ولد إبراهيم ناجي في ٣١ ديسمبر ١٨٩٨م وبعضهم يعده من مواليد ١٨٩٩م ولقد مالت نفس الشاعر للأدب وهو طفل صغير فكان لوالده تأثير كبير عليه كان يقص عليه وهو ضغير قصص تشالرز ديكنز الذي تأثر به كثيراً في روايات (أوليفر تويست) (وديفيد كوبر فيلد) إضافة إلى قصص العلماء والموهوبين الذين كان يقصهم عليه وفي سن الخامسة أدخل إلى المدرسة الإبتدائية التي قضاها بتفوق ملحوظ أنهاها عام ١٩١١م ثم انتقاله إلى المدرسة الثانوية وتحديداً مدرسة التوفيقية بشيراً وخلال تلك الفترة كان إبراهيم ناجي يقرأ ما يقع بين يديه من مكتبة والده فأخذ يقرأ إلى جانب القصص الشعر فكان يقرأ لأحمد شوقي وحافظ إبراهيم وفي سن الثالثة عشرة نظم أول قصيدة أسماها (كلانا) يقول فيها :

كلانا عليل فلا تجز علي ... ودمعك تسبقه أدمعي
وإن كان بين ضلوعك نار ... فنار الصبابة في أضلعي
وإن كان نجم هنائك غاب ... فنجم هنائي لم يطلع..

في المرحلة الثانوية تطلع إبراهيم ناجي للدراسة الجامعية وكانت نزعته للأدب طاغية وكان يعد نفسه لمستقبل أدبي ولم تكن له أي فكرة من الناحية العلمية الرياضية وهنا تتدخل الأقدار في حياة شاعرنا لتلعب لعبتها وكان هذا القدر بهيئة معلم سوري ما أن رأى شاعرنا حتى توسم فيه خيراً وجعل يهتم به وإن كان هذا المعلم يبدو قاسياً بعض الشيء فيضرب ويشتم تلميذه إلا أنه كان طيب القلب يخفي طيبته بقناع من القسوة وقد قال إبراهيم ناجي عن هذا الأستاذ "لقد كان تأثير هذا المعلم في مستقبلي كبيراً، فقد عدلت عن الإلتحاق بالقسم الأدبي والتحقت بالقسم العلمي ولتقدمي وتفوقي دخلت كلية الطب".

وبانتسابه إلى كلية الطب دخل عالماً جديداً يغاير عالمه الأدبي فقد مرت السنة الأولى بكثير من الصعوبة ولكنه في سنته الثانية بدأ يأنس جو الدروس وذلك لأنه كان يدرس الطب على طريقته الفنية فكان يبتدع الصور ويخترع من فنون الكتابة يعينه وزملاءه على الحفظ فكان كمن يزاول الطب على أنه فن ويكتب الأدب على أنه علم.

عند تخرجه من كلية الطب سنة ١٩٢٣م تم تعيينه طبيباً في الريف ولكنه لم يشأ أن يهجر منتديات القاهرة فأفتتح عيادة ونجح فيها ومع هذا ظل الأدب هوايته المفضلة فبدأ يمطر الصحف والمجلات بمقالاته وقصائده ومقطوعاته فإذا هي شيء جديد، شعر وجداني يحمل في طياته بذور نزعات إنسانية وتأملات فلسفية في طبيعة الحياة والكون فهو روح هائمة وقلب حساس يفيض بالشعور والألم.

وقد سأله بعض الأدباء عن الشعراء الذين تأثر بهم إبراهيم ناجي فكان يجيب أنه تأثر بشاعرين فقط هما شكسبير الذي كان يرى فيه رجولة تبدو في كل بيت من قصائده فهو إنسان يتكلم عن الإنسانية بأجمعها ويشرح اقلق المستمر في أعماقها.

تعرض إبراهيم ناجي للنقد فأطلق عليه العقاد لقب «شاعر الرقة العاطفية» ونسبه إلى مدرسة الشعراء الظرفاء أمثال ابن الأحنف وابن سهل، كما انتقده طه حسين نقداً قاسياً حين اعتبر أشعاره بأنها أشعار صالونات لا تحمل أن تخرج إلى الخلاء فيأخذها البرد من جو النهار ونتيجة هذا النقد قرر إبراهيم ناجي أن يهجر الشعر ولكنه مالبث أن عاد إلى الشعر والفن وعالم الأدب بعد أن هدأت ثائرته، فهو إلى كونه شاعراً أديباً متفتح الذهن ملماً واسعاً بالثقافة العالمية وبالأدب العالمي بصورة خاصة فقد كتب المقال والقصة وحاضر في مختلف الأندية وكتب أبحاث عدة في الأدب العربي الحديث على ضوء التغيرات التي هزت الضمير البشري بعد الحرب العالمية الثانية ومن هذه الأبحاث «مشكلات العصر الحديث» و «الشعر العربي الحديث» و «سيكولوجية الأدب» وكذلك أبحاث عن «حياة شكسبير» و «فولتير».

تلقى إبراهيم ناجي دعوة لإلقاء محاضرة في «دار الكتب الوطنية» بمدينة حلب السورية في « الخواطر العالمية الحديثة في الأدب والاجتماع» وتحدد يوم ٢٧ مارس ١٩٥٣م موعداً لتلك المحاضرة ووزعت بطائق الدعوة على الجمهور الذي كان محتشداً مترقباً وصوله الى القاعة ووصلت الطائرة التي كان مقرراً ان تحمل شاعرنا ولكنه لم يكن فيها وبد ان يستمع الجمهور الذي كان ينتظر ابراهيم ناجي استمع إلى نبا وفاته.

ترك ابراهيم ناجي عدداً من الدواوين منها « وراء الغمام» «ليالي القاهرة» كما جمعت بعد وفاته قصائده الواجدانية في ديوان «الطائر الجريح» كما ترك مجموعة من الكتب والرسائل المطبوعة منها « مدينة الأحلام» «في فن القصة» «ادركني يادكتور» وترجمة الجريمة والعقاب لديستوفسكي اما غير المطبوع فكان «اعلم الأسرة» «كيف نفهم الناس «رسالة الحياة» بجزئية قراءات احببتها »«الحب والجنس» «ازهار الشر» «باعيات ناجي» « اهازيج شكسبير» اضافة الى عدد من الابحاث المنتشرة في الصحف.

مختارات من شعر ابراهيم ناجي :-

من قصيدة الوداع:

حان حرماني فدعني ياحبيبي
هذه الجنة ليست من نصيبي
آه من داريغم .. كلما
جئتها اجتاز جسراً من لهيب
وانا القك في ظل الصبا
والشباب الغض والعمر القشيب
اتزل الربوة ضيفاً عابراً
ثم امضي عنك كالطير الغريب

من قصيدة في ظلال الصمت:

ها أنا عدت إلى حيث التقينا
في مكان رفرفت فيه السعادة
وبه قد رفرف الصمت علينا
إن في صمت الحبيبين عبادة
رب لحن قص في خاطرنا
قصة الساري الذي غنى سعادة
وكأن الصمت منه واحة
هيأت من عشبها الرطب وسادة

عندما يكتب الفقيد للفقيد

عبدالله الدويله

لقد كان الصحفي والشاعر الراحل/ عبدالله الدويلة يرحمه الله من أوائل الشعراء المبادرين الذين يجيدون كتابة النص الشعري النثري «المرثي». حيث كانت له إسهامات بارزة في هذا المجال تؤكد مدى شاعريته وتعاطفه وحساسيته خصوصاً عندما يعلم بوفاة إنسان مبدع ومناضل شريف أو زميل عزيز، وعلي هذا الأساس فقد تجسدت هذه الصورة الشعرية وبوضوح في قصيدته الشعرية النثرية المرثية بوفاة فناننا الكبير الراحل أحمد بن أحمد قاسم يرحمه الله أثر حادث مروري مروع كان فناننا الموسيقار الراحل متجهاً بسيارته من صنعاء إلى عدن، ولا سيما أن المعاني والقيمة الفنية لهذا النص الشعري النثري تحمل دلالة الوفاء والعرفان والخسارة الكبيرة لرحيل الملحن والموسيقار والفنان العظيم أحمد بن أحمد قاسم.

ولعلنا هنا وبمناسبة الذكرى الثالثة عشر لرحيل هذا الموسيقار العملاق والمبدع نعيد نشر هذا النص الشعري النثري لشاعرنا الراحل عبدالله الدويلة وذلك تقديراً لمكانة هذا الموسيقار والملحن الكبير.

لك السلام.. يا أحمد

إلى الذي وهب عمره للفن.. للحياة
إلى أحمد بن أحمد قاسم

سيظل نايه هوى..
برفقة الفؤاد والندى
الحانه قد هد هدت..
وبشرت بآية الصباح
ما قد رأيتُ مثلها أنامل
الجمال تصطفي..
برقة تباريح الوتر
يظل نايه جوى..
في ليلك السؤال.. في
أبحر العيون والمدى
رتل غناؤكِ في مرافئ
النجوم والسها.
وأنت راحل على رحاب عسجد..
يضوء بيرقاً، تاريخه يواصل الغناء سرمداً
وأنت راحل!
لك السلام.. يا أحمد
لك السلام.. يا أحمد

عبد العزيز الدويلة
٨ /أبريل / ١٩٩٣م

أخبار ثقافية

معرض للصور الفوتوغرافية ورقصات من الفلكلور اليمني بالعاصمة الاردنية

سبتمبر نت

أقيم الخميس الماضي في العاصمة الأردنية عمان مهرجان ثقافي بمناسبة يوم المدينة العربية بمركز هيا الثقافي بمشاركة المركز الإعلامي اليمني بعمان وقد تضمن المهرجان معرضاً للصور الفوتوغرافية التي تعكس مستوى وتقدم المنجزات التنموية في بلادنا والترويج السياحي كما شارك مجموعة من الطلبة اليمنيين في الأردن بتقديم فقرات متميزة من الرقص الفولكلوري الذي حاز على إعجاب الحاضرين وقد تسلم في المهرجان الأخ علي بن علي صبره المستشار الإعلامي والمشرف على المركز الإعلامي درع المهرجان المقدم له من سمو الأميرة سناء بنت عاصم وستجرى في الأيام القريبة القادمة عدة معارض يمنية في عدة مدن أردنية.

العرب والأفارقة بالمركز الثقافي اليمني بالقاهرة

القاهرة/متابعات :

في اطار نشاطات المركز الثقافي اليمني بالقاهرة نظم المركز اللقاء السادس عشر للصالون الثقافي للشباب الخميس الماضي واستضاف فيه الباحث النيجيري المعروف د.الخضر بن عبدالباقي محمد عضو المكتب الدائم لمنظمة الكتاب الافروأسيويين في محاضرة حملت عنوان (الصورة الذهنية المتبادلة بين العرب والأفارقة) وتناول الباحث في محاضرته عددا من المحاور التي شكلت أهم اهتماماته البحثية الاكاديمية حيث تناول في المحور الأول صورة العرب لدى الأفارقة بابعادها الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية مركزا على العلاقة بين اليمن ودول شرق افريقيا ودور هذه العلاقة في بناء وتحديد الصورة الذهنية وأوضح الدكتور الخضر عبدالباقي في محاضرته أن الأفارقة ينظرون للعربي على أنه كل من هو ابيض ، مسلم (يمني،ايراني ،باكستاني)..لا يوجد عندهم في هذا الاطار تمييز بين المسلم العربي وغير العربي أو العربي المسلم أو النصراني وحول الاتجاه العام لنظرة الافارقة للعرب وما اذا كانت سلبية أم ايجابية فان الحياد هو الغالب على ذلك وحول التصورات الافريقية لسلوك الانسان العربي قال الدكتور الخضر ان معلومات الغالبية من الافارقة عن العرب محدودة وهي مزيج بين معلومات ايجابية تتصل بالفهم الصحيح للدين الاسلامي ومايترتب عليه من قيم واخلاق ومعاملات ومعلومات سلبية كتوارث الحكم والروتين والبيروقراطية واعتقادهم بضلوع الانسان العربي في تجارة الرقيق وتبنيه مفاهيم عنصرية عن الانسان الاسود.. كما ينظر الافريقي نظرة سلبية للحكومات العربية كحكومات عاجزة عن حل مشكلة فلسطين وعدم اعتزاز الدول العربية الافريقية بانتمائها الافريقي.. أما المحور الثاني في المحاضرة فقد كان عن نظرة العرب للافارقة وتناولها الباحث من خلال ثلاثة محددات وهي البعد العنصري للون الأسود واللغة والأزياء وكشف أن العرب يملكون معرفة ومعلومات محدودة عن افريقيا التي تبدو صورتها سلبية في اذهان العرب فيما تبدو الصورة ايجابية عن الافارقة أنفسهم موضحا أن مصادر تكوين الصورة الذهنية المتبادلة بين العرب والافارقة هي مصادر غربية .. وتناول أعضاء الصالون الثقافي للشباب اليمني الموضوع بالنقاش والتحليل والحوار مع الباحث خاصة فيما يتصل بدور الاسلام والمهاجرين العرب الى القارة السمراء في ربط العرب بالافارقة ودور الفعاليات الثقافية والمؤتمرات والبطولات الرياضية في التقريب بين الطرفين وتحسين الصورة الذهنية.

الاستشراق والتاريخ العربي الإسلامي

وكالات

صدر حديثا عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «الاستشراق.. الاستجابة الثقافية الغربية للتاريخ العربي الإسلامي»، للدكتور محمد الدعمي، الذي يرى أن هناك تناقضاً بين الموقفين العربي الإسلامي والغربي، فالموقفان تفصلهما فجوة يصعب تجسيشرها لأنهما يمثلان نظرتين مختلفتين وإرادتين متناقضتين تماما.

الفكر الاستشراقي يحيل الماضي العربي الإسلامي إلى كينونة ميتة يمكن للذهن الغربي الارتجاع إليها لاستخلاص الدروس والخبرات لصالح حضارتهم، بينما تعتمد أهم الأيديولوجيات العربية والإسلامية الفاعلة على استلهام هذا التاريخ منظورا لاستشراف المستقبل. وعليه، حسب الكاتب، فانه ليس من المبالغة الاعتقاد بان ما يحدث اليوم في الشرق الأوسط من مجابهات ساخنة إنما يرد إلى هذا التناقض بين الإرادتين، والى هذا التنافر بين المنظورين اللذين يمكن تتبعهما الى أفكار المستشرقين المبكرين.

وللمؤلف مجموعة من المؤلفات منها: «صورة المرأة المباركة» و«دراسة في قصائد تشيللي وتنيسون وروزتي وقباني»، و«انتصار الزمن".

قصة قصيرة
عين في رقبة..!

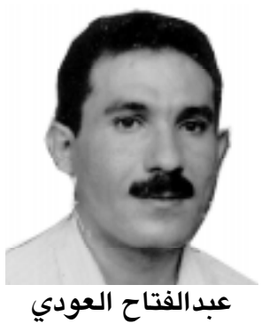

عبدالفتاح العودي

كانت شمس شاحبة قد أطلت ذات يوم من على سنام جبل الضباب على قرية شاحبة.. جبل الضباب الذي يخيل للرائي بأنه راهب متبتل تمر عليه السنون والوجوه وهو كعادته شامخ وثمة غيوم تغشاه، مر صباح ذلك اليوم، حتى توسطت الشمس كبد السماء، وكانت ثمة فتية وأطفال يلهون بمرح بجانب مدرسة القرية، وبينما هم في لهوهم ومرحهم.. فإذا بوجه عابس متجهم من على سور الملعب الصغير.. كانت أم أسعد، التي نادته على عجلة، خف إليها أسعد الخطي فأخبرته أن بقرة بيت أحمد الحطط قد عبثت بغرسة القات وحول الزرع المجاور لها، وأنها قد نادت فما من مجيب أوراع للبقرة.. ثم أردفت أن يا أسعد إجر بسرعة وأخرجها من الحول وأحضرها إلى البيت وأنا في إنتظارك على الطريق، هز رأسه أسعد موفقاً وشمر عن ساعديه وأطبق ساقيه صوب الحول. خشيت أم أسعد على وليدها من شر تلك البقرة النطوح، فأعتلت جداراً مطلاً على الحول تراقب أبنها وقلبها يتوجس خيفة..

أقترب أسعد من الغرسة والحول وهاله واعاثت فيه من خراب، حاول أن يهشها بعصا دون جدوى، إذ جرت نحوه وهمت بنطحه.. خف مسرعاً وأعتلى جداراً مطلاً على الغرسة مشرف عليها، وهو يهش البقرة بأعلى صوته :(هجة.. هجة.. أخرجي هجة..) دون جدوى، فأخذ بضعة أحجار ورشقها على ظهرها.. وجوارها ما أن أحست البقرة بذلك حتى هاشت وناشت فأبلت الغرسة والحول هرشاً ورفساً وخراباً.. ثم رفعت رأسها وأدارته فوقعت حجرة على عينها فسالت إثرها على خدها، فأزدادت ثورة وخواراً وناشت الغرسة والحول وعبثت به أيما عبث أما أسعد فقد هاله أن أصاب عين البقرة وفقأها وما تحدثه البقرة من خراب وهو لا يملك سوى الصياح.. وبصفة ألفاظ تقال للأبقار لزجرها..

أجتازت البقرة الغرسة ثم الحول وهي تهوش وتنوش ويردد خوارها صدى جبل الضباب الشاهد على قلب صغير واجف وماشية تعبث بما بقي من شحوب زرع أصفر وغرسة قات التهمها الهشيم.. وأم واجفة مجفلة خشية مما تراه من مشهد حزين عادت البقرة إدراجها وفي الطريق صادفتها أم أسعد التي تهيأت لزجرها وجرها إلى أسطبل بيتهم، لكنها تراجعت بعد أن رأت عينها تسيل على خدها وكان أسعد قد وصل مفجوعاً يقسم بأغلظ الأيمان أنه ما أصابها بقصد، طمأنته أمه وأردفت : يا بني مالخطأ خطأك، ولكن أصحابها التاركين لها تسرح وتمرح وتعبث في حقول الناس.. ثم ضمت أسعد إلى صدرها ومضيا قافلين إلى البيت..

أقتربت البقرة من حوش بيت أحمد الحطط.. ورأتها زوجته تقية، وهالها سيلان عينها.. فناحت وصاحت، وما أن وصل أحمد الحطط زوجها، حتى وثبت عليه وثوب النمرة الشرسة قائلة :قتلوا البقرة يا حطط.. فقأوا عينها والله إن ما اقتصيت بعين بقرتي ما أحسبك (رجال).. وما عملوا هكذا ببقرتي إلا بظن إن ما معنا رجال.. هب الحطط كالملسوع.. قولي غير ذا الكلام يا مره.. وأخذ يتفحص عين البقرة ويزمجر بغضب ويهذي : والله وأيمان الله وأنني طالق والدنيا طالق إن ما بدلي.. ما أذبح من عورها قبل ذبحها.. أمانة إني باذبحه كان من كان.. كان يهذي ويزمجر والشرر يتطاير من عينيه وزبد الغضب بين فكيه، وبلغه بعد ذلك أن الطفل أسعد كريم هو الفاعل.. وبلغ الناس الحاضرين شر أحمد الحطط الذي ظل يردد حلفانه ويمينه على مسامع من حضر، خشي الناس الشر وبلغ الأمر شيخ القرية وعقالها فنادوا أحمد الحطط وكريم الجبري للصلح بينهما قبل نشوب فتنة، وحكموا أن الجبري متضرر مما أحدثته البقرة من خراب بغرسته وزرعه ويثمن ذلك الخراب ويكون على الحطط، وعلى الجبري تعويضه ببقرة صحيحة أو يكون الخراب مقابل عين البقرة.. كريم الجبري وقف خائر القوى عاجزاً خشية من لؤم وخبث الحطط وخضع للتحكيم، أما الحطط فظل متذرعاً باليمين الذي أغلظ فيه.. كثر الوسطاء حتى توصلوا إلى أن يبر يمينه بأن يمرر السكين على رقبة أسعد دون الإضرار به وعلى مشهد من شيخ القرية وعقالها والحضور.. وكان ذات يوم لم تنم أم أسعد ولا أبوه من أشباح هواجس من صباح سيقاد فيه كبدهم إلى مصير مجهول، وفي الصباح كان الميدان مزدحماً بالناس وأم على سور البيت وقلب طفل واجف يجر وهو يبكي ويصرخ ويفحص الأرض خشية من شر أحمد الحطط حتى تمزقت أحذيته وجر حافياً وإصفرار وشحوب يغطي سحنته ودموع وبكاء ترددة أصداء الجبل وجمهرة من الناس وصبية ونساء يتلصعن من أسوار البيوت وخلف النوافذ ليشهدوا إبرار يمين الحطط أما أم أسعد فقد أوكلت الأمر لأبنتها ذات الخمسة عشر ربيعاً.. بأن تخبرها ما يحصل.. الآن يا أماه جروا أسعد سحبوه من يد أبي.. أسعد يبكي يفحص الأرض.. يردد.. باذبحني.. باأموت.. ياأبه الحقني.. السكين باتقطع رقبتي.. الناس يقولوا ياابني مابايضرك.. تبرير يمين بس.. تبرير يمين يا أسعد.. لا تخشى يا أمه.. أبي يطمئن أسعد.. أبي يبكي.. يتوسد بجسم عمي.. عمي الثاني..

تقدم من الحلقة أصبح قريباً من الحطط.. ما أدري ليش ماسك على البندقية بقوة.. إني خائفة..

– الأم : هاه وماذا بعد.. كيف أسعد.. يا قلبي على ولدي.. قولي لي

– الان يا أماه.. سلموا أسعد للحطط.. أقعدوه على كرسي.. سقط منه رفعوه.. سقط على الأرض.. رفعوه.. طمأنه شيخ القرية.. إيماءات منه بأنه مجرد تمثيل وتبرير يمين.. يا أمه.. أبي جرى نحو أسعد أشار لشيخ القرية وللحطط.. وسأله بالله وبدين محمد صلى الله عليه وسلم بأن إن كانت نيته الغدر.. يبرر يمينه بأبي.. لأنه المسؤول على أسعد وهو الراعي ويعمل ما بداله..

الشيخ سحب أبي بيده وطمأنه والناس يسألوا الحطط بالله.. الرأفة بأسعد وما هو فيه من رعب وخوف أشد من الموت نفسه.. الحطط يمسك السكين بقوة ويمسك بذقن أسعد.. أسعد ينحب بشدة ويختنق بالبكاء والدموع الحطط.. يصرخ بهستيرية : وهذا اليمين.. برهة من الموت المرعب وأسعد جثة ترتعش بالأرض ورأسه بقبضة الحطط والدماء تضرج المكان.. ولعله رصاص ترشى الحطط وتردي عدداً من الرجال وهزج ومرج يجوب الميدان، وأب سقط مغشياً عليه.. وأم سقطت جثة هامدة حين إرتمت ابنتها عليها.. ذبحه يا أماه..ذبحه الحطط.. ومنذ ذلك اليوم توشحت القرية بالضباب وكان يوماً أسود بداية لثأر عين في رقبة..!!